mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٦٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات - 00:00:08

ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها ولا نزال مع الاذكار التي تقال بعد الصلاة وعرفنا في الحلقة الماضية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته - 00:00:22

يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله. اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام. ثم يستقبل المأمومين بوجهه اه كان يقول صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:41

لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - 00:01:03

ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:01:15

وايضا من الاذكار الواردة قراءة اية الكرسي والمعوذات. وهذا مر معنا في الحلقة الماضية ثم اليوم نأتي الى بقية الاذكار التي تقال بعد الصلوات الخمس فمن ذلك التسبيح والتحميد والتكبير - 00:01:28

وهذا ورد على صيغ متنوعة فمن ذلك انك تسبح الله ثلاثا وثلاثين مرة وتحمد الله ثلاثا وثلاثين مرة. وتكبر الله ثلاثا وثلاثين مرة. وتقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد - 00:01:50

وهو على كل شيء قدير تمام المئة ثبت في هذا حديث آآ مسلم اه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين - 00:02:09

قال فتلك تسعة وتسعون. وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر - 00:02:33

ايضا ورد في هذا قصة لطيفة كما عند مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله - 00:02:47

ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الفقراء في اهل الدثور يعني اهل الغنى قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم - 00:03:04

ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون بها ويجاهدون بها ويتصدقون بها فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا يدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم. ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:03:25

قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة علمهم هذا الذكر. قال ابو صالح راوي الحديث فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا - 00:03:53

اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله الان كيف اه نسبقهم بعد هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء تأمل في فضل الله تعالى - 00:04:11

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء هذا لا يلزم منه ان يكون الاغنياء افضل من الفقراء وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاعمال التي يعملونها من صدقات من فضل الله عليهم يؤتيه من يشاء - 00:04:37

ولكن التفاضل عند الله تعالى بحسب تحقيق تقوى الله جل وعلا فالناس درجات في ذلك تأمل كيف جعل الله تعالى باب التفاضل عنده ليس مربوطا بسبب قد يوجد عند بعض الناس ولا يوجد عند بعضهم - 00:05:00

بل جعل ذلك مفتوحا ويستطيعه كل مسلم فالتفاضل الحقيقي انما يكون بتحقيق التقوى تحقيق العبودية لله. هذه المعاني يستطيعها كل من اقبل على الله تعالى بخلاف من عنده اه او من ليس عنده مال مثلا لا يستطيع ان يتصدق من ليس عنده قوة في بدنه لا يستطيع ان يحج او يجاهد مثلا - 00:05:23

الامر ليس مربوطا بقوة او مال او غير ذلك. وانما ربط بتقوى الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم لكن اذا اعطى الله تعالى فلانا آآ مالا وفتح عليه في الصدقة فهذا من فضل الله عليه. لكن لا يلزم ان يكون افضل من كل فقير - 00:05:58

لذلك لا يقال ايهما افضل الغني الشاكر او الفقير الصابر؟ بل يقال من حقق تقوى الله فهو الافضل عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم يمكن يكون بعض الفقراء يحقق تقوى الله وعنده من ذكر الله والتدبر في الذكر وقيام الليل وتلاوة القرآن ما لا يوجد عند الغني. فيكون افضل عند الله تعالى من هذا الغد - 00:06:16

وقد يكون الغني عنده من تقوى الله وذكر الله وقيام الليل مع الصدقات. ما لا يوجد عند الفقير من تحقيق تقوى الله. فيكون افضل عند الله. وهكذا بفضل الله تعالى عظيم - 00:06:44

ونسأل الله تعالى من فضله ثم ايضا من الصيغ الصيغة الثانية ما ثبت عند مسلم من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن - 00:06:57

قال اه يسبح الله دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين ويحمد الله ثلاثا وثلاثين ويكبر الله اربعا وثلاثين هنا التكبير يكون اربعا وثلاثين. يعني بدل لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. تقول الله اكبر - 00:07:14

وتأمل في عظمة التكبير كذلك من الصيغ ما ثبت في حديث ابي هريرة في رواية انه قال تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وهذا جاء في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عند الخمسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:37

خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة وما يسير ومن يعمل بهما قليل انظر شيء عجيب وما يسير ومن يعمل بهما قليل. لماذا؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم يسبح في دبر كل صلاة عشرا - 00:08:03

ويحمده عشرا ويكبره عشرا آآ فذلك طبعا ايضا آآ ذكر آآ ايضا آآ التسبيح والتحميد والتكبير الذي يكون قبل النوم انك تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله اربعا وثلاثين - 00:08:25

فالمجموع قال بالنسبة للاذكار التي تقال عند النوم فذلك مئة باللسان والف في الميزان في مجموعة مئة والحسنة بعشر امثالها فهي الف في الميزان ولما ذكر آآ التسبيح يعني دبر الصلوات - 00:08:53

يعني اذا كنت تسبح الله عشر مرات وتحمد الله عشر مرات تكبر الله عشر مرات هذه ثلاثون بعد كل صلاة عندك خمس صلوات يعني ثلاثون في خمسة كم مئة وخمسين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك خمسون ومئة باللسان والف وخمسمائة في الميزان - 00:09:19

ان الحسنة بعشر امثالها قالوا يا رسول الله كيف هما يسير من يعمل بهما قليل هذا قال يأتي احدكم الشيطان في منامه فينومه قبل ان يقولها ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل ان يقولها - 00:09:41

وهذا تراه اه في واقع الناس تجد ان كثيرا من الناس في المسجد اول ما يسلم الامام يقوم مباشرة الى دنياه وربما يجلس جلسة خفيفة ثم يقوم يأتيه الشيطان يذكره بحاجته - 00:10:04

اه ينصرف قبل ان يقول هذه الاذكار والمسلم لو انه قالها وهو يمشي يكون والحمد لله قد جاء هذه الاذكار يكتب له الاجر لكن في

الغالب انه اذا انصرف ومشى ربما يلقى فلانا او يتصل به فلانا او يكون مهموما بحاجته فينسى هذه الاذكار فيفوته - 00:10:22
هذا الاجر العظيم وكذلك عند النوم سبحان الله والانسان اول ما يأتي يضع جنبه على الارض على الفراش ربما يفكر في بعض الامور ويأخذه النوم او ربما يبدأ بذكر اذكار النوم لا يأتي على هذه الاذكار الا وقد - 00:10:49
الشيطان حريص ان يبعد الانسان عن الخير وذكر الله جل وعلا كذلك من الصيغ في التسبيح والتحميد والتكبير ما ثبت في حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال امرنا ان نسبح دبر كل صلاة - 00:11:05
ثلاثا وثلاثين ونحمده ثلاثا وثلاثين ونكبره اربعا وثلاثين قال فرأى رجل من الانصار في المنام فقال امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا الله ثلاثا وثلاثين وتحمدوه ثلاثا وثلاثين وتكبروه اربعا وثلاثين. قال نعم - 00:11:22
قال فاجعلوها خمسا وعشرين. واجعلوا التهليل معهن قال فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذه الرؤيا فقال افعلوا. قال الترمذي حديث صحيح ايضا هذه من السنن تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هذي مجموعة مع بعض - 00:11:42
اربع كلمات تقولها خمسا وعشرين مرة مجموعها مائة مرة فهذه آآ بعض الانواع الواردة في آآ كيفية التسبيح آآ التحميد والتكبير اه دبر اه الصلوات ومن باب تكميل الفائدة في هذا - 00:12:08
ان اه عند جماهير اهل العلم ان التسبيح والتحميد والتكبير يكون باليدين باليد اليمنى واليسرى ويكون بعقد الانامل. والعقد هكذا بان تضع رأس الانملة على كفك هذه تسبيحة. وهكذا سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله. هكذا العقد - 00:12:29
وآآ في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال عبدالله بن عمرو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد هكذا وعد باصابعه - 00:12:56
وفي لفظ بيده اما لفظ بيمينه فهذا لا يصح لانه تفرد به بعض الرواة خالفه جمع من الرواة الصحيح ان اللفظ الثابت في العقد قال يعقد بيده او عد باصابعه - 00:13:12
وقول باصابعه الاصل ان تشمل اصابع اليمين واليسار وكذلك في حديث ابي داود ان يسير اه ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وان يعقدن بالانمل فانهن - 00:13:40
مستنطقات فقوله وان يعقدن بالانامل. الانامل جمع يشمل انعمل اليد اليمنى واليسرى والذي يرجح هذا ان اليد اليسرى تشارك اليمنى في كثير من العبادات في رفع اليدين في الدعاء في قبض اليمنى على اليسرى في الصلاة في الركوع في وضع اليدين على الركبتين في - 00:14:02
السجود تسجد بيدك اليمنى واليسرى وكذلك آآ في التيمم الاصل كذلك ان يكون في عقد التسبيح والذي آآ اذا يقرب هذا ويقويه ان المقصود من هذا هو العد وعادت العرب في العد انهم كانوا يعدون باليمين والشمال. ما يعدون بيد واحدة - 00:14:30
الاصل في هذا انه من باب العد وهو اقرب الى هذا آآ هذا امر معقول فلذلك والله اعلم قول جماهير اهل العلم في هذا ان آآ العقد يكون باليدين هذا اولى. ومن قال باليمنى - 00:14:59
نظر الى ان اليمنى تستخدم في الامور المكرمة تخص بعقد التسبيح لكن كما عرفنا ان هذا يخالف الفاظ الاحاديث التي تدل على العموم. وما عليه اكثر اهل العلم. ما يوجد في - 00:15:19
في كثير من العبادات من مشاركة اليسرى باليمنى والله اعلم اه كذلك من اه الاذكار التي تقال دبر اه الصلوات الادعية التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها - 00:15:40
كما في حديث معاذ ابن جبل رظي الله عنه ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ والله اني لاحبك انظر الى ثمرة المحبة في الله. المحبة الحقيقية - 00:15:55
قال وانا احبك يا رسول الله. بابي انت وامي. فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك

وحسن عبادتك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وهذا الدعاء جمع - 00:16:08
الاستعانة على اصل الدين وكماله اللهم اعني على ذكرك وشكرك اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. هذا هو الدين كله. ذكر وشكر لله ثم قال وحسن عبادتك مقام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - 00:16:31
تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعين بالله على حسن عبادته دبر كل صلاة وكأنه يريد في كل صلاة ان يصليها احسن من التي قبلها. ويكون في رقي دائم في معارج الاحسان - 00:16:48
كذلك من الادعية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها كما ثبت في البخاري وغيره ان سعد ابن ابي وقاص كان يعلم بني هؤلاء كلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة - 00:17:05
ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر كل صلاة او دبر الصلاة. يقول اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر - 00:17:20
اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل لان الانسان الاخوة يمنع الخير آآ من نفسه اما بسبب الجبن لا يكون عنده قوة وجرأة في الحق فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا ينصح اخوانه لانه جبان او لا يقاتل في سبيل الله - 00:17:42
فيستعيذ بالله من الجبن واما ان يمنع الخير بسبب بخله بماله او وقته او جاهه فيستعيذ بالله من البخل واذا اعاده الله من هذين الامرين كان سخيا كريما نافعا مباركا اينما كان - 00:18:08
ثم قال واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر لان ايضا الذي يمنع الانسان من الخير قد يكون عنده ارادة للخير وحب للخير لكن يمنعه العجز وان يرد الى ارذل العمر - 00:18:28
نتعوذ بالله من هذا. بقي الفتن في الدنيا فقال واعوذ بك من فتنة الدنيا. واعوذ بك من عذاب القبر اه هذا الدعاء يقال بعد السلام. كما بوب على ذلك ابن خزيمة وكذلك الترمذي والنسائي - 00:18:42
والطبراني في كتاب الدعاء وكذلك البيهقي. وذكره النووي في المجموع فيما يقال بعد السلام وكذلك ابن قدامة فهذا الدعاء عند جماهير اهل العلم انه يقال بعد السلام وكذلك جاء في آآ حديث عند مسلم حديث - 00:19:02
البراء رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم اه يقول اه يعني بعد ان يسلم اه في دبر الصلاة يقول ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك هذا ايضا مما ورد من اه الادعية التي تقال - 00:19:23
فهذا يعني اهم ما ورد آآ مما يقال دبر يعني الصلوات واختم بهذه الفائدة اه ان عند جماهير اهل العلم ان المسلم اذا ذكر الله دبر الصلاة لا يبالغ في رفع صوته. بالذكر - 00:19:41
وورد حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في البخاري وغيره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:00
وقال ابن عباس في لفظ كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير لكن هذا والله اعلم كان في بداية الامر من باب التعليم ثم ترك هذا كما قال ابن بطال في شرح الحديث ولم اجد من الفقهاء من يقول بشيء من هذا - 00:20:13
وذكره عن قلة من العلماء فما عليه عامة العلماء والله اعلم آآ هو الذي ينبغي ان تفهم آآ من خلاله الاحاديث حتى قال الامام مالك محدث اه لان هذا كأنه كان لفترة - 00:20:33
اه ولهذا بعض العلماء كابن بطال ذكر هذا قال يعني هذا يدل على انه لم يكن يفعل ذلك زمان الصحابة وانما ابن عباس كان يقول كنت اعرف ذلك في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. ابن عباس صغير - 00:20:53
يعني مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو نهز الاحتلام فكأن هذا يعني قال ابن عباس كان يتذكر هذا في اول عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ترك وبعد ان تعلموا هذه الاذكار يعني ترك رفع الصوت والله اعلم لان الاصل هو الاسرار بالذكر - 00:21:09
وبعضهم ذكر الامام احمد انه يسن ان يجهر شيئا بالذكر وليس بالدعاء يعني بما يسمع المأموم او بما من بما يسمع من هو قريب منه لا يمكن ان يكون يعني مثلا يقول استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام. بحيث انه يسمع يعني من حوله فهذا لا يعتبر

الجهر - 00:21:30
يعني المذموم هذا لا بأس به. اذا اسمع نفسه او من بجانبه اه والا يعني اه ليس من يعني السنة عند اكثر اهل العلم ليس من السنة رفع الصوت رفعا مبالغا فيه بالذكر - 00:21:53
اه والله اعلم. بهذا نكون قد اه انتهينا من اهم المسائل المتعلقة الاذكار التي تقال دبر الصلوات. ونسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - 00:22:10
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:30